[117] ثلاثمائة فانتهوا إلى الحجون فجاء الأخضب (1) فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن قومنا قد حضروا الحجون يلقوك، فواعده رسول الله لساعة من الليل بالحجون (2). 94 - وعن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا، فقال: ما لي أراكم سكوتا ؟ لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم، كلما أتيت على قوله: " فبأي آلاء ربكما تكذبان " فقالوا: ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد (3). وعن ابن عمر أيضا مثله (4). 95 - وعن عبد الملك قال: لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى ومحمد، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهاب واجتمعت إلى إبليس فقال: لقد حدث في الأرض حدث، فتعرفوا فأخبرونا ما هذا الحدث، فبعث هؤلاء النفر إلي تهامة وإلى جانب اليمن وهم أشراف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله يصلي صلاة الغداة بنخلة، فسمعوه يتلوا القرآن، فلما حضروه قالوا: " أنصتوا، فلما قضى " يعني بذلك أنه فرغ من صلاة الصبح " ولوا إلى قومهم منذرين " مؤمنين لم يشعر بهم حتى نزل: " قل اوحي إلي أنه استمع نفر من الجن " يقال: سبعة من أهل نصيبين (5).

_____ (1) في المصدر: " فجاء الاحقب " وفيه: يلقونك. (2) الدر المنثور 6: 45 فيه: " اخرج الواقدي وابو نعيم عن كعب " أقول: يوجد فيه حكايات اخر لم يذكرها المصنف. (3) الدر المنثور 6: 140 فيه: اخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله. (4) الدر المنثور 6: 140 فيه: اخرج البزاز وابن جرير وابن المنذر والدار - قطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر. وفيه: لا بشئ من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد. (5) الدر المنثور 6: 270 فيه: اخرج ابن المنذر عن عبد الملك

_____